اشراف: فهد دوحان
اعداد: محمد الخشيبان

العدد 1452 - السنة الخامسة
الجمعة 22 صفر 1434 - الموافق 4 يناير 2013
Friday 4 january 2013 - No.1452 - 5th Year

نهاوند

مراحل ليست إلا !!

– اتمنى صدقا أن يكون هناك احتراف للقصيدة وان ننظر للفن على انه خيارات متنوعة ، ومن المخجل أن لاتزال للآن الصراعات بين هراطقة التقليدية والحداثية ، فالصراع لايكون إلا من ضعفاء الناس العاجزين عن اقناعنا بنتاجاتهم في المدرستين فالفن ترويج للإبداع لايطلب منك أن تلغي الآخرين لتظهر أنت وحدك بل يطلب منك ان تراهم كما هم ، لتستطيع رؤية نفسك كما هي .

– حين اختلفت مقاصد الشاعر اختلف الشعر ، صحيح ان « بعض » الشعر بخير لكن « اغلب » الشعراء ليسوا كذلك ، فالشاعر الخلاق ، عليه ان يشعر بالسلام حين يكتب ، وبالزهو بما يكتب وبالمسؤولية بعد ان يكتب ، أكثر من شعوره المتلعثم ، ونواياه الفاسدة ، لكنهم – الشعراء اعني – جنحوا للحياة أكثر من الشعر ، فأهدافهم الآن دونية ، باردة ، ، معيبة ، رخيصة ، لاتحمل من النبل ولا الفكر شيئا كما يصنع الشاعر الحق او الشعر الحقيقي .

– الفرق بين شعراء الثمانينات وشعراء هذا الوقت هو أن كثيرين منا كانوا قرّاء جيدين وكتابا صحفيين ، حملنا فكرا نؤمن به ونروج له ، كنا ابناء ازمة ونمثل دورنا بوعي وفهم شديدين وحماسة اشد ، ليس كما يصنع العجزة من شعراء هذه المرحلة الذين يتباكون عند كل حائط ، وضع الشعر في الثمانينات كان رائعا وعظيما واختلفت قصائدنا الحالية عن السابقة بحكم التطور فكانت روح التحدي أكبر من روح الشعر في بدايتنا لكن الآن أصبحنا نمارس دورا ابداعيا يمثلنا ويمثل تجربتنا ، صحيح ان شعراء الثمانينات ساخطون على أن تنتهي المرحله بهذا الشكل ، لكن الشاعر الذي يريد أن يأخذ زمنه وزمن غيره بحاجة الى علاج يساعده في تجاوز المرحلة ليعرف انه بحاجة الى الشعر المبتكر ، المتطلع للحياة ليذهب به الى حيث مكانهما .

– هناك فرق بين النجومية والإبداع فالنجوم يتلاشون ويسقطون بتلاشي الإعلام عنهم بعكس المبدعين ، لم اسع للنجومية الكاذبة المرتبكة الوقتية في يوم من الأيام ، ولم تعنني او تشغلني ، فالنجومية – في اكثرها مرحلة عابرة ، اعلانية ، غير إبداعية ، تشبه النكات « الرخيصة » التي نضحك عليها بعض الوقت فننساها كل الوقت ، غالبا ماتهوي باصحابها الى هوة سحيقة فان تكون مبدعا تشغله نجوم الكلمات ومعانيها البكر ، اعظم بكثير من أن تكون نجما آفلا ونكتة قصيرة .

– شخصيا انا من المتحيزين للشعر التقليدي الجميل، بل افرح حين اكتبه اواتابعه لذلك اقبل تجارب الآخرين كما ينبغي لا كما يريدون لكن شعر التفعيلة اكثر من مجرد رغبة في الاختلاف بقدر ماهو تطوير للقصيدة الجامدة المهترئة ، التفعيلة : واقع الشعر الآتي ، فلها جمهورها العريض وان كانت ليست بحظ القصيدة النبطية بسبب ثقافة المجتمع الضحلة فالتجديد هو تجديد في رؤيتنا للحياة ، تجديد في الصوره والتطلعات وهي اختراع بشري يشعرك بقيمة التجربة ولذة الخوض في فشلها ونجاحها ، هي يقين راسخ ، يختلف باختلاف البيئة ، والأزمنة والأمكنة ، فالحديث عن التجديد أو التفعيلة ، حديث قديم نستحي من أن يكون حديثنا الدائم وان كان ليس بالحديث العابر اذ يحتاج الى مساحة رحبة للتبصر فيه ، غير ان البعض ليسوا مستعدين لمعرفة الشعر حتى ، ليكون لديهم الاستعداد ليتعرفوا على اسراره ، التجديد نبتة طاولت السماء منذ زمن بعيد جدا لم يمروا على ارضه ولم يروه ، الا من خلال مناظيرهم المكسورة .

فهد دوحان
fhddohan@hotmail.com

الدرايش

كانت الساعه أمان
والعقارب صوت ناي
كنت البس غربتي وامشي وحدي في الطريق
وش جديدك يا زمان؟
لا جديد
الحزن أقسى مسافه .. كلما تكبر تضيق
.....
عنوان حزني
بعده نفسه ما تغير
الدرايش الـ نسوني صارت أكبر
والألم بعده كريم
يجوع لكن
مستحيل يصك بابه
كلما مر السؤال: وين راحوا؟
تحصد الحسره أصابع ليلتي
استراحوا .. ما استراحوا
وتموت في ايديتي الإجابه

وحدي أمشي
والمدى يجتاح رمشي
كلما اسولف بـ آه
كأني أصرخ وسط غابه
كنت أحاول أنسى نفسي من زمان
واكسر احدود المكان
م اتركوني هـ الذيابه
سولف الصمت وحنيني
يسأل ابحسره تبيني؟
أمطرت عيني سحابه
قلت: مدري
كان صمتي صوته عالي
كانت الأقرب .. الأصدق .. الأكذب
في ذمة ضميري
كانت الذنب الأكثر براءه في شعوري
كانت الأكثر تساؤل.. لما شحت بي الإجابه
ولما طاح الليل في حضن العتيم
كان إحساسي يتيم
يسأل الدرب اللي ضايع
منت راجع؟
يضيع أكثر وايتحير

ويغرق ابـ لجة سرابه
كانت الساعه ثواني بس طويله
كانت اللحظه أماني بس بخيله
والأماكن .. حزنها أسود وداكن
كان يسرق ضحكتي من عيوني
كان يشرب .. من دموعي اللي اوجعوني
ولما أبرد
كان أستر من يدفيني ابـ ثيابه
كنت وحدي
كان صمتي يتسع ويصير ضدي
أرتدي الغربه مذله
والسؤال اللي عبرني باح همي واستحله
وين راحوا؟
كل لفته من عيوني
تقول: مدري، غادروني
والحزن اشكثر صاير كريم
يشح لكن مستحيل يصك بابه
قلت: بدري .. ضاع عمري
بين آه وبين غصه
طحت في نفس المكان .. الزمان
اختلف تاريخ حزني بين قصه وبين قصه
انفتح شباك صدري
وانفضح بالطيب سري
تقاسمت روحي الذيابه ..

منتهى القريش